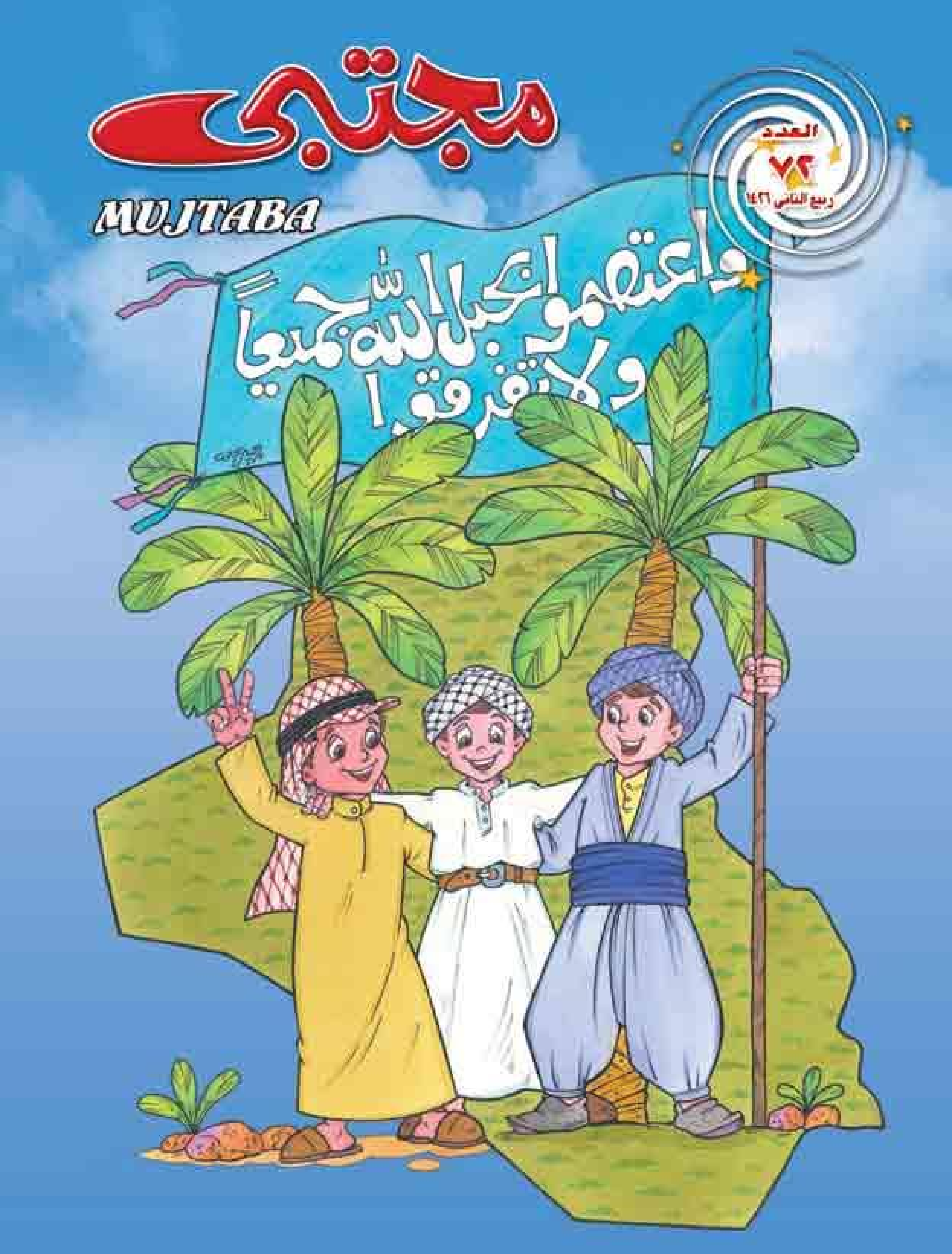

مجتبى
MUJTABA
العدد
٧٢
ربيع الثاني ١٤٣٦
واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا



شهرية تصدر عن مؤسسة الإمام علي (ع)

المركز الرئيسي - قم المقدسة

رئيس التحرير

ضياء الجواهري

مدير التحرير

سيدكريم النور

العنوان

الجمهورية الإسلامية في إيران

قم المقدسة

ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦-٢٥١ ٠٠٩٨

فاكس : ٧٧٤٣١٩٩-٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية

قم المقدسة - مؤسسة الامام علي - المركز الرئيسي

ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق

النجف الأشرف - شارع الرسول(ص)

قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي

الحاج محمد حسين حسني

الجمهورية اللبنانية

بيروت - ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت

مكتبة أهل الذكر - شارع أحد مقابل مسجد

الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية

دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين

مكتبة الرسول الأعظم(ص)

الهاتف ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

طريقة الاشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥دولار) على بانك ملي ايران - شعبة قم - كد (٢٧٠) رقم الحساب (٢٢٣-٢٢٠٠) مؤسسة آل البيت.

وداخل الجمهورية الإسلامية : بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداى قم - كد ٢٧٠٨ رقم الحساب (١٢٨٣٤) ضياء الجواهري و نسخه من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

قصة ودعاء

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«الدعاء سلاح المؤمن»

«الدعاء يرد القضاء وقد أبرم إبراماً»

أصيب سماحة المرجع الديني الكبير السيد عبد الاعلى السبزواري قدس الله سره بمرض القلب، وكان يتولى علاجه الدكتور موسى سعيد الاسدي، فطلب الدكتور نقله إلى المستشفى لخطورة حالته الصحية، لكن سماحة السيد رفض الإنتقال إلى المستشفى، إذ كان لديه طريق خاص للشفاء السريع، وهو الدعاء إلى الله تعالى والتوسل إليه بالإمام الصادق عليه السلام: فنوى بينه وبين الله تعالى إن ألبسه الله تعالى ثوب العافية، فأنه يكتب دورة فقهية كاملة حول أحكام الشريعة الإسلامية _ ثم توجه إلى الله تعالى بقلب حزين منيب فهو ولي العافية، وهو على كل شيء قدير، وإذا به يقوم في ليلته من النوم بنشاط وحيوية وهو لا يشكو من شيء، وقرر الذهاب إلى مسجد السهلة بعد منتصف الليل رغم إلحاح أهله بعدم الذهاب خوفا على صحته، ولما سمع الدكتور الاسدي بذلك تعجب، ولما اجرى له فحصا دقيقا ظهر له إختفاء المرض تماما، فقال: إن هذا أمر خارق للعادة.

وفعلا باشر سماحة السيد بالوفاء بنذره وكتب كتابه الفقهي الكبير في ثلاثين مجلدا والذي اسماه ((مهذب الاحكام في بيان الحلال والحرام)) . تغمده الله السيد السبزواري برحمته الواسعة.





الافتتاحية

نحييكم يا أصدقاءنا وأعزاءنا أينما كنتم في ربوع بلادنا الإسلامية، نحييكم يا أصدقاء مجتبى ونتمنى لكم الموفقية في دراستكم وفي جميع أعمالكم، فأنتم يا أحباءنا جيل المستقبل، وتقع عليكم مسؤوليات جسام، فلابد لكم أن تتسلحوا بنور العلم والإيمان والعقيدة؛ لتكونوا أهلاً لحمل هذه المسؤولية، واعلموا أنّ كل خطوة تخطونها في هذا السبيل، وكل جهدٍ تبذلونه يجزيكم الباري تعالى أجراً وثواباً، طالما كان ذلك في مرضاته ولتثبيت دينه، والسعيد منكم من عاش لنفسه ولربّه واضعاً نصب عينيه الهدف الذي خُلِقَ من أجله، فقد قال ربنا سبحانه وتعالى : ((ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرةٍ شراً يره) والإنسان العاقل هو ذلك الذي لا تمرّ عليه فرصة من الوقت إلّا استفاد فيها عملاً صالحاً وثواباً عند الله، فالكلمة الطيبة صدقة، وما تقدمونه من عمل تجدونه عند الله الذي لا يضيع عمل عامل منكم من ذكر وأنثى.

وإلى أن نلقاكم في العدد القادم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.













عنواننا على الانترنت :
HTTP://WWW.ALIMAMALI.COM
HTTP://WWW.ALIMAMALI.ORG
HTTP://WWW.ALIMAMALI.NET
البريد الالكتروني :
MUJTABA@ALIMAMALI.COM
INFO@ALIMAMALI.COM

من معاجز النبي الكريم (ص)

قال أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وآله:

كان رسول الله (ص) في بعض غزواته، فغلب أصحابه العطش، فإذا بجارية سوداء حبشية معها راوية، فقال له أصحابه: يا رسول الله هذه راوية ماء، قال أنس : فأخذ بخطام البعير، والجارية تقول: يا عبدالله ما تريد مني؟! فقال رسول الله (ص) «لا بأس عليك» ثم نادى أصحابه: «هاتوا أوعيتكم» فجاؤوا بها، فحلّ الراوية، وملأ القوم أوعيتهم، فلم يبق فيها شيء من الماء، ثم قال: «زوّدوها من تمركم» فزوّدوها كسراً وتمرات، ثم قال للجارية: «أدني مني»، فمسح بيده صلى الله عليه وآله على وجهها فابيضّ وجهها، ثم مسح بيده على الراوية، وقال: «بسم الله» فإذا الراوية كأنها لم ينقص منها شيء من الماء.

قال أنس: فذهبت الجارية إلى أهلها، فقال مولاها: أما البعير فبعيري والراوية راويتي، اما الجاريه ليست بجاريتي، فقالت، أو لستُ بجاريتك؟! قال: فما بال وجهك أبيض؟! قالت: استقبلني رجل يسمى محمد رسول الله (ص) وقصّت عليه القصة. قال أنس: فأتى مولاها رسول الله (ص) وقال: يا رسول الله، إنّ لنا بئراً غائرة وإنّ ماءنا من مكان بعيد.

قال النبي (ص): «فأرنيها» فأراه، فتفل فيها بريقه الشريف وقال «بسم الله» ولولا أنه قال ذلك لغرّقهم الماء، ولكن وصل الماء إلى ثلثيها وشربوا منها ماءً عذباً.



سيرة عليٍ في رعيته



آية لمن وعى وتدبر

قال عبد الله بن عباس:

جلس أمير المؤمنين عليه السلام لاخذ البيعة من الناس بذي قار، عند توجهه لحرب الجمل في البصرة، ثم قال: ((يأتيكم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون ولا ينقصون)) فجزعت لذلك وخفت ان ينقص القوم عن العدد او يزيدون عليه، ويفسد الامر علينا، حتى ورد اوائلهم، فجعلت أحصيهم، فاستوفيت عددهم تسعمئة وتسعة وتسعين رجلا ثم انقطع مجيء القوم، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، ماذا حمله على ما قال؟ ((يقصد امير المؤمنين (ع))) فبينما انا متفكر في ذلك إذا رأيت شخصا قد اقبل حتى دنا، وإذا هو رجل عليه قباء صوف، ومعه سيفه وترسه واداوته، فقرب من امير المؤمنين عليه السلام وقال: امدد يدك ابايعك ، فقال له امير المؤمنين عليه السلام: ((وعلى ماذا تبايعني؟))

قال: على السمع والطاعة ، والقتال بين يديك حتى اموت او يفتح الله على يديك. فقال عليه السلام: ((ما اسمك؟)) قال : اويس القرني، فقال عليه السلام: ((انت أويس القرني؟)) قال: نعم.

فقال عليه السلام: ((الله اكبر، أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله اني أدرك رجلا من أمته يقال له: ((أويس القرني)) يكون من حزب الله وحزب رسوله، يموت على الشهادة، ويدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر)) قال ابن عباس: فسرى ذلك عني.

مجتبى

سيناريو

من حفر بئراً لأخيه المؤمن وقع فيها

كلمات: مهدي عبدالحسن
رسوم: عبد الله الحلي

كان في إحدى المدن صياد يعيش على مهنة الصيد، وذات يوم مرض الصياد وقرب أجله فنادى على زوجته وأوصاها بوصاياه.



وأوصاها أن تشتري لابنه قوساً وسهماً ليتعلم مهنة والده ثم توفي الصياد وعملت زوجته بما أوصاها واستخرجت المال، وأصبحت تنفق منه. وبعد عدة سنوات كبر إبراهيم.



بعد أيام خرج إبراهيم للصيد فلما غابت الشمس رأى من بعيد ضوء يلمع.



وعندما ركض إبراهيم نحو الصوت الرهيب ليرى ماذا حدث فوجد حيوان كبير ذو فراء قد أصابه السهمان فأخرج سكيناً وسلخ جلده ليبيعه في سوق المدينة.



فأخذ رئيس الحرس إبراهيم إلى مركز الشرطة، وعندما رأى مدير الشرطة الجلد أراد أن يشتريه من إبراهيم بخمسة ليرات.



أعطيتك خمسة ليرات فلم تبعني إيّاه وأخيراً بعته لغيري بذلك الثمن. إنتظر مني عملاً انتقم به منك وسترى ماذا سأفعل بك.



و بعد أيام كان رئيس الشرطة قد بنا داراً وزيّنها بنقوش وزخارف فلما رآها رئيس الحرس قال لمدير الشرطة:

وفي اليوم التالي استدعى مدير الشرطة إبراهيم وطلب منه الطير وواعده بجائزة لكنّ إبراهيم انتابه حزناً عميق وذهب لأمّه مهموماً وقصّ عليها ما طلب منه مدير الشرطة.



وعندما ذهب إبراهيم إلى النوم رأى في منامه رجلاً بهيئة الملائكة يقول له: إذهب غداً لمدير الشرطة وخذ منه قنينتي من ماء الورد وثلاثة أقراص من السكر ثم إذهب للغابة ستجد بئراً في تلك الغابة التي فيه قوالب السكر.

ثم قل: أيّها الطير الجميل تعال إليّ فأنا رحيم رؤوف بك فسيخرج ذلك الطائر ويقف على كتفك وسترى إن رجليك إلى ركبتيك قد تحوّلتا إلى حجارة فضع ماء الورد أمام منقار الطائر ليشرب وستعود رجلك إلى حالها.





وبعد أن فعل إبراهيم ما قاله الصوت الملائكي أتى بالطير إلى مدير الشرطة وكان مدير الشرطة قد طار فرحاً عند رؤيته الطير الجميل وهنا أمر مدير الشرطة رئيس الحرس أن يقدّم لإبراهيم مائة مسكوكة ذهبية هديةً له.

و دبر رئيس الحرس مقلباً آخرلابراهيم اذ ذهب الى الشرطة و قال:
يا سيدي جاءني البارحة والدك المرحوم في المنام يعتب عليك ويقول: لماذا لم ترسل إليّ في العالم الآخر من يرى أوضاعي ويعرف ما أريده منك.



نعم يمكن ذلك فقد أوضح إليّ والدك ذلك قائلاً: إحفر قبراً جنب قبري وأنزلوا شخصاً تثقون به ولا عليكم بعد ذلك ماذا سيحدث وإبراهيم مناسب لذلك الأمر.

حسناً حسناً سنحضر إبراهيم غداً ونكلفه بهذه المهمة.

أما إبراهيم فقد عرف المكيدة فراح حزيناً وطلب من أمه أن تدعو له وعندما ذهب إلى النوم أتاه الصوت الملائكي قائلاً: إحفر نفقاً بين بيتك وقبر والد رئيس الشرطة فإذا أكملت ذلك إذهب لمدير الشرطة واقبل بعرضه وعندما تنزل القبر إدخل النفق وإذهب إلى بيتك ولا تخرج منه إلا بعد أسبوع وسأعطيك رسالة سلمها إلى مدير الشرطة.



ففعل إبراهيم ما قال له الصوت وبعد أسبوع ذهب إلى مدير الشرطة ومعه الرسالة وقال له:

ثم قرأ مدير الشرطة الرسالة بصوتٍ عالٍ وقال: إنّي بصحةٍ جيدة لقد قلت لك أن ترسل إليّ شخصاً معروفاً كرئيس الحرس وإنك أرسلت إليّ شخصاً غريباً لا أعرفه فلا أستطيع إن أبوح له بسرّي وإن لك عندي رسالة مهمّة لابدّ من تسليمها لك.

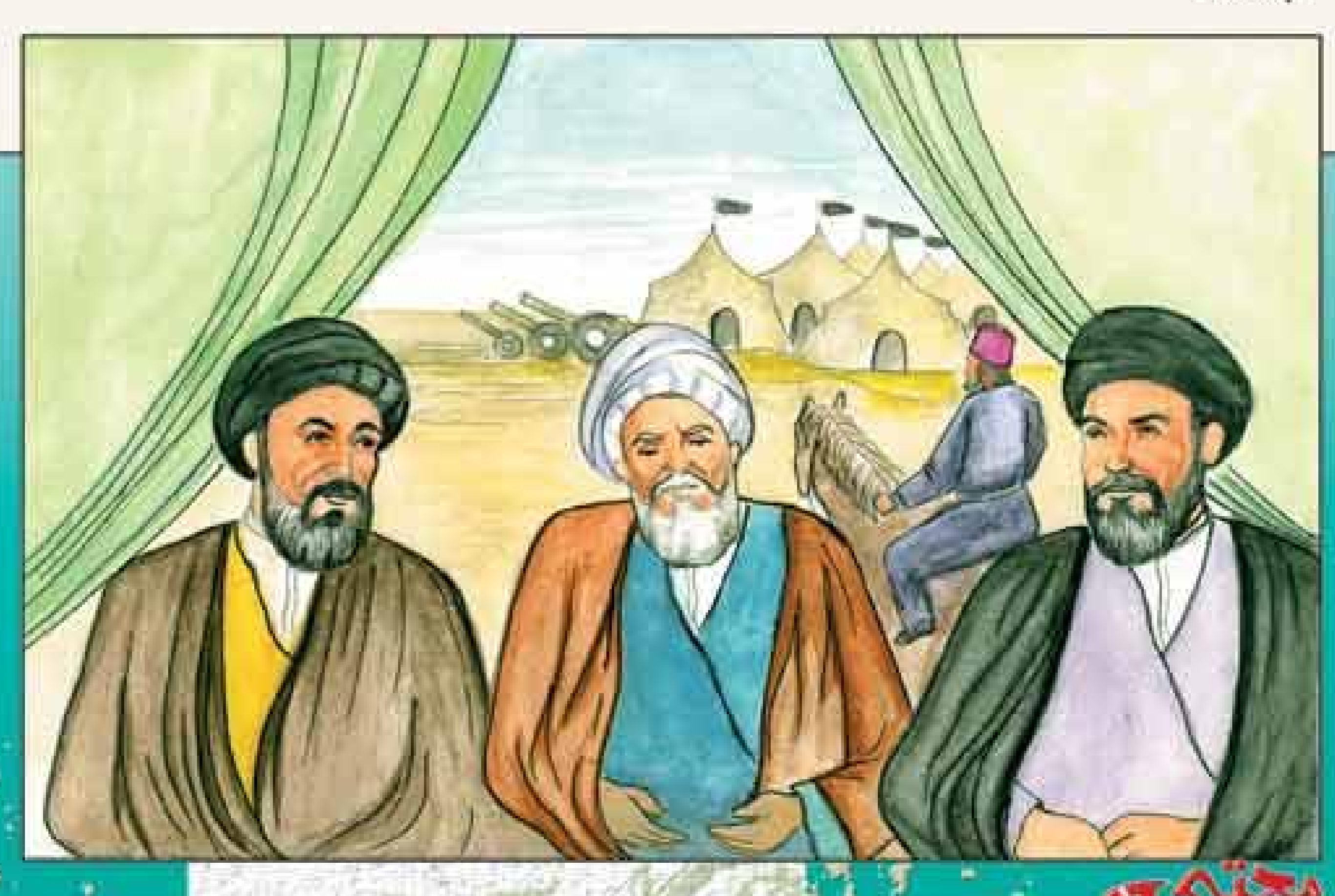
فنظر مدير الشرطة إلى رئيس الحرس وطلب منه أن يقوم بتلك المهمّة وبأسرع وقت ليأتيه برسالة مهمّة عن والده المرحوم.



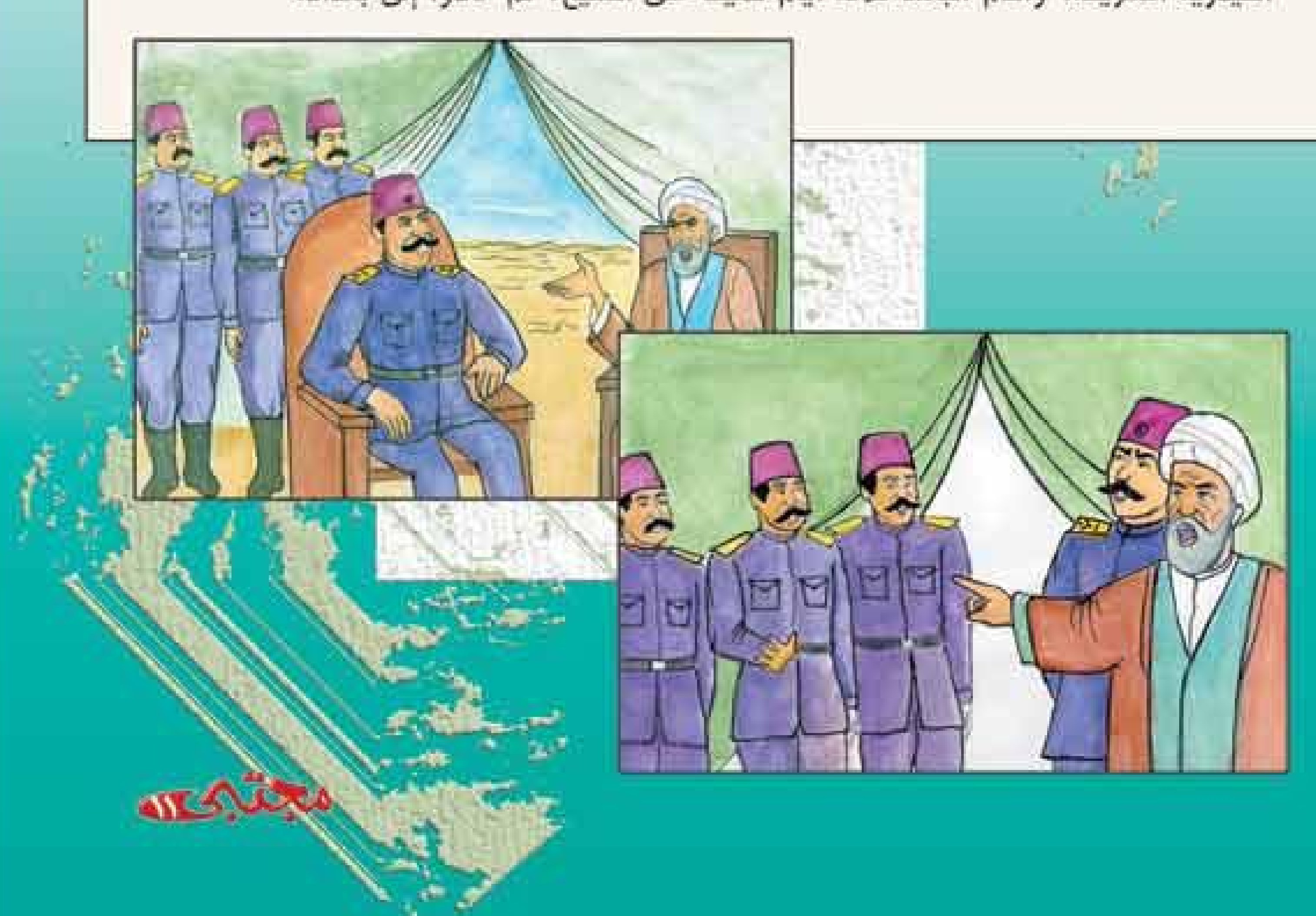
فأخذ رئيس الحرس لونه يتغيّر فرأى لابدّ من أن يستجيب لهذه المهمّة وحسب إنّ أجله قد دنى ووقع في مأزق فذهب إلى القبر و وضعوه فيه و اغلقوا القبر و اخذ ينتظرونه اسبوعاً وبعدها أسبوعين وثلاثة فلم يأتي رئيس الحرس بالرسالة، فقال مدير الشرطة لإبراهيم لا بدّ إنّه كان إنساناً عاصياً فأنزل الله عليه عذابه وهكذا دائماً يكون المثل المعروف:
من حفر حفرة لأخيه المؤمن وقع فيها.

صورة لإحدى الفترات المظلمة التي مرّت على العراق

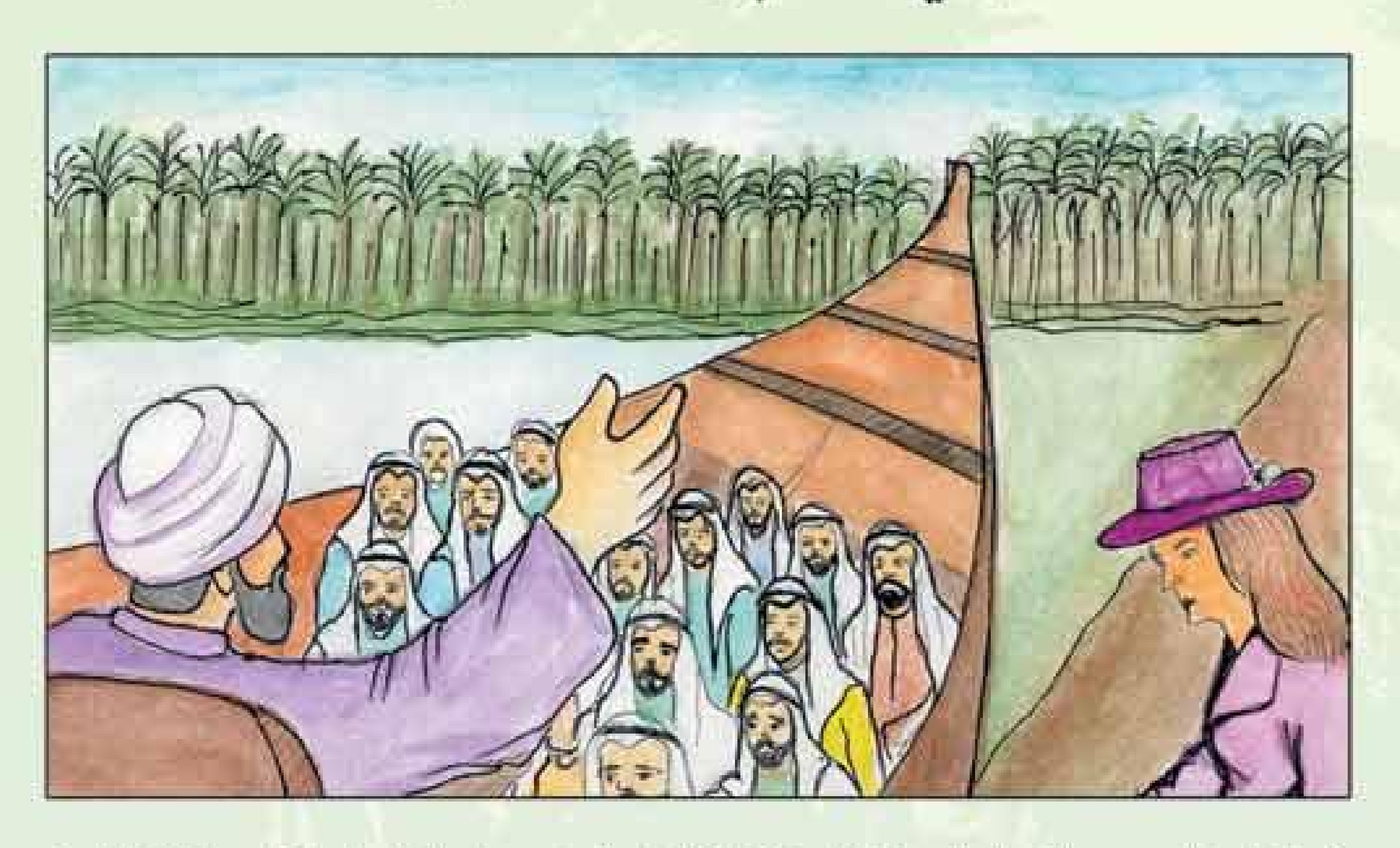
خضع العراق لاستعمار الدولة العثمانية ردحاً من الزمن قارب الأربعة قرون، وكان العثمانيون خلالها جائرين بكل معنى الكلمة مع الشعب العراقي المسلم، عاملوا الناس بالقسوة والشدة، ورفعوا الشعارات الطائفية الضيقة التي راح ضحيتها الآلاف من الناس، ومن الأمثلة والشواهد على ذلك هجومهم الكبير على مدينة كربلاء المقدسة سنة ١٢٥٨ هـ الذي راح ضحيته أكثر من عشرة آلاف مسلم، بعدها كتب واليهم الجبار نجيب باشا إلى المرجع الديني في النجف الأشرف الشيخ حسن نجل الشيخ جعفر كاشف الغطاء رسالة تهديد قصيرة هي: ((سنفرغ لكم أيها الثقلان)) فاضطرب الناس من تلك اللهجة وهاجوا، فما كان من المرجعية الدينية المتمثلة بالشيخ حسن كاشف الغطاء، - وهو رجل ثاقب البصيرة وافر العقل قد حنكته التجارب إضافة إلى قابلياته العلمية حيث اجتهد وعمل برأيه قبل بلوغه العشرين من العمر - إلا أن خرج مع لفيف من أهل العلم إلى كربلاء لمقابلة الطاغية، وفي الطريق شاهدوا جموع الأتراك المتقدمة نحو النجف الأشرف، وكان موقفاً عصيباً، حيث إنّ الأتراك لا يتورعون عن قتل الناس حتى لو كانوا علماء أو مراجع، لكنّ سماحة الشيخ أرسل إلى الطاغية رسالة مفادها: إنّ الشيخ قد قدم للقاء به مع وفد من أهالي النجف، فنصب الوالي خيمة كبيرة لهم فجلسوا فيها، وأرسل إليهم الوالي من يخبرهم بقدومه، ونصح بعض أعضاء الوفد الشيخ باستقباله والترحيب به، لكن الشيخ لم يلتفت إلى أقوالهم، إلى أن اقترب الوالي فصار بباب الخيمة، والشيخ جالس في مكانه! حتى دخل الوالي وجلس واستقر بمكانه والشيخ على جلسته.



فقال الوالي مخاطباً الشيخ: ألم تصلك رسالتي؟ ألم تسمع بسطوتي؟ فقال الشيخ: سمعنا كل ذلك، وكان يزيد بن معاوية أشدّ منك سطوة، فقال الوالي: لمَ تؤدِّ حق الوافد والقيام له؟ قال الشيخ: أنا وأنت بمثابة السلطان والرعية، فأنا السلطان وأنت الرعية، فاستغرب الوالي من هذا الكلام، فقال: وكيف ذلك؟ فرفع الشيخ صوته ليسمع الأمراء والضباط وقادة الجيش: إنّ فضلنا عليكم كبير، فأنا أخو الشيخ موسى الذي قام بالإصلاح بين الدولتين الفارسية والعثمانية ، ولولا أخي لأحتلت إيران، العراق منكم، ولئن أسأت إلينا تعرضت لغضب الدولة العثمانية في اسطنبول، واعلم أنّ قادتك وضباط جيشك يخالفونك الرأي إن أنت أردت الإساءة إلى مدينة النجف الأشرف، بلد الدين والعلم، البلد الذي ضمّ جسد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بطل الإسلام، فاستجوب قادة جيشك لتعرف موقفك منهم، ثم وجه الشيخ كلامه إلى الضباط قائلا: ناشدتكم الله تعالى هل تطيعون الباشا بضرب النجف ومن فيها، فأجابوا بصوت عالٍ: كلا، فقال الباشا المتغطرس متداركا ذلك، الآن عفونا عنكم ، فقال الشيخ: الآن لك علينا حق الوافد، ثم قام من مجلسه وتصافح مع الباشا، فقال الباشا: الآن نرجع الأمر إليك يا شيخ النجف، إمّا أن نعود أو ندخل النجف سلما؟ فقال الشيخ: لا معنى لدخول الجيش إلى النجف بعد العفو، والذي أراه أن تكون أنت وخاصتك ضيوفا على مدينة النجف لتزور بطل الإسلام سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام، فاستجاب الوالي لذلك، وقدم إلى النجف مع خواصه وحرسه البالغين حوالي أربعمئة فارس، فاستقبلوا من قبل خدم الروضة الحيدرية الشريفة، وأقام الباشا ثلاثة أيام ضيفا على الشيخ، ثم عادوا إلى بغداد.



قمر بني هاشم والمرأة الإنجليزية



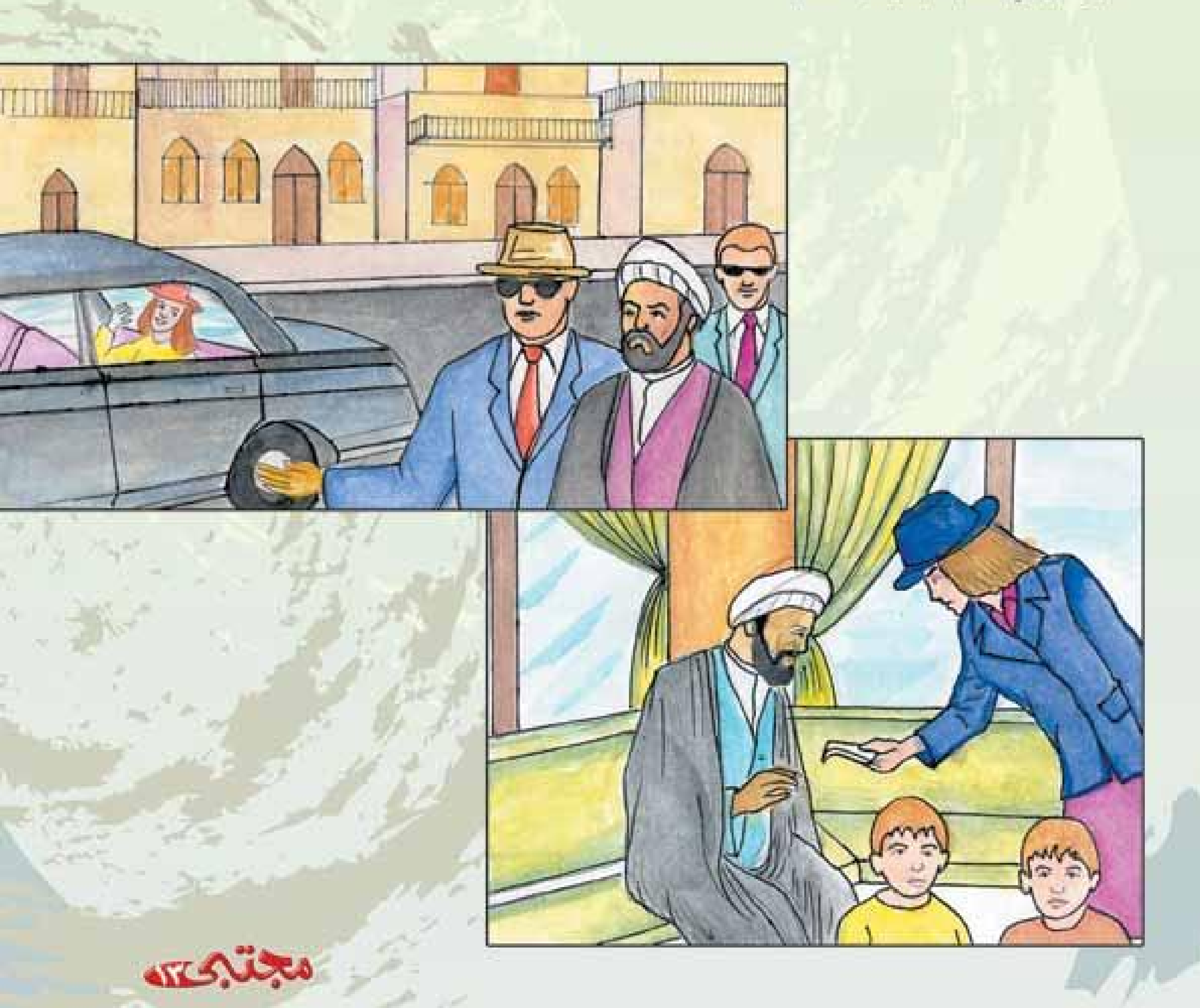
ركب الخطيب الحسيني سيارته وراح إلى مدينة البصرة كعادة الخطباء للبحث عن مجلس للعزاء في عشرة محرم الأولى لأداء حق التبليغ في هذا الموسم، وبقي في البصرة في اليوم الاول والثاني والثالث والرابع والخامس منه ولم يحصل على مجلس ، وكل يوم يمر عليه في هذه العشرة المقدسة من دون مجلس يأخذ من أمله واندفاعه مالا يعلمه إلا الله، وحاشا الحسين عليه السلام الذي جاء من اجله ولإحياء ذكره ان يتركه هكذا فريسة للهواجس والوساوس ، اذ بينما كان جالسا في محل اجتماع الخطباء إذ جاءه رجلان طلبا منه ان يقرا لهم التعزية الحسينية في سفينة لهم بقية ايام العشرة فرحب بذلك، ولكنهما شرطا عليه شرطا هو: إنه ليس كل ما يقدمه الناس له من مال او هدايا خالصة تكون له، وإنما يؤخذ منها نفقات المجلس من شاي او سجائر او تكاليف أخرى، والمتبقي يكون له، فوافق على ذلك متوكلا على الله تعالى.

وبدا المجلس في اليوم السادس وكثر الحاضرون واشتد زحامهم في اليوم السابع، اليوم المنسوب لقمر بني هاشم ابي الفضل العباس عليه السلام، وهكذا بقي المجلس عامرا بحضاره طيلة العشرة الأولى من محرم، وكان الموسم بحظوه جيدا من الناحية المعنوية من الثواب والاجر، ومن الناحية المادية ايضا، إذ كان الصافي له من الهدايا قد بلغ ((تسعين دينارا)) وهو مبلغ كبير في منتصف القرن الماضي، فأخذه وانصرف شاكرا لله تعالى على الطافه.

وبعد أكثر من سبعة سنين من ذلك الموسم وبينما كان في مدينة بغداد سائرا في احد شوارعها إذ وقفت سيارة من أحدث الموديلات قريبا منه، وكانت امراة اجنبية تجلس في مقعدها الامامي بينما جلس رجلان في المقعد الخلفي، ولما وقع نظر المرأة على صاحبنا الخطيب اشارت إلى الرجلين بأنه هو المقصود، فنزلا من السيارة وسلما عليه بلهجة عربية تدل على انهما تعلماها حديثا، ثم طلبا منه مرافقتهم إلى السيارة برجاء، فوافق على ذلك ولكن بدهشة واستغراب، وبعد فترة من الوقت قصيرة وصلوا إلى دار كبيرة ذات طراز حديث، فنزلوا من السيارة وطلبوا منه التفضل داخل الدار، وهم يتكلمون الإنجليزية، فدخل معهم، لكنه لفت إنتباهه إلى المرأة وهي تنادي ولديها باسم عباس و حسين، فدخل طفلان جميلان في السادسة والسابعة من العمر، فتقدما إليه وسلما عليه بالإنجليزية، اما هو فلا يزال في حالة من الذهول والدهشة لا يعلم ماذا يراد به وماذا يطلب منه.

فلما جلسوا جميعا في غرفة الضيوف قالت المرأة الإنجليزية التي هي زوجة مدير شرطة البصرة في عام ١٩٥٠ قالت:

انا إمراة إنجليزية اقترنت بزوجي ولم أرزق منه طفلا ، ولما عرضت نفسي على الأطباء أجمع الأطباء الذين راجعتهم بأني عقيم، والسبب في عدم إنجابي متعلق بي لا بزوجي وقدموا لي شهادة بذلك ويئست من حالة الأمومة التي تتمناها كل إمراة، ثم انتقلت بعد زواجي إلى مدينة البصرة مع القطعات البريطانية هناك، وكنت اسمع واشاهد إيمان الناس وإحترامهم للشعائر الحسينية، وانهم يسمون العباس عليه السلام باب الحوائج وينذرون له النذور، وتتحقق مطالب الكثير منهم ورغم انني مسيحية لكنني عرفت نهضة الحسين عليه السلام ومظلوميته واهل بيته فيها ودور اخيه ابي الفضل العباس عليه السلام وما قدم من الوفاء له ونوعية مظلوميته، وفي اليوم الذي قرات انت مصيبة ابي الفضل العباس (ع) نذرت لله تعالى إن رزقني الله ولدا بحق ابي الفضل العباس ان اسميه عباسا وأعطي صاحب هذا المنبر سبعة دنانير كل شهر، وقد استجاب الله دعائي وسط إستغراب كل المحيطين بي، فذهبت إلى طبيبي الخاص في لندن وطلبت منه إجراء الفحوص اللازمة لمعرفة اني حامل ام لا فأعطاني تقريره الواضح بأني حامل، وقد مضى على الحمل اربعة اشهر، فأخرجت له تقريره السابق الذي قدمه لي بأني عقيم فاستغرب واندهش لهذه الحالة، فقلت له: لا تستغرب ولا تتعجب إن الله قادر على كل شيء، وبفضل ابي فضل العباس (ع) الذي نذرت له نذرا، وها انذا امامك وهذان عباس وحسين ولداي ولقد كنت ابحث عنك كثيرا لاوفي نذري لك، فلقد مرت سبعة سنين، اي اربعة وثمانون شهرا فلك عندي خمسمئة وثمانية وثمانون دينارا، وما عشت فاني سأقدم لك سبعة دنانير في كل شهر وفاء لنذري لقمر بني هاشم العباس عليه السلام.



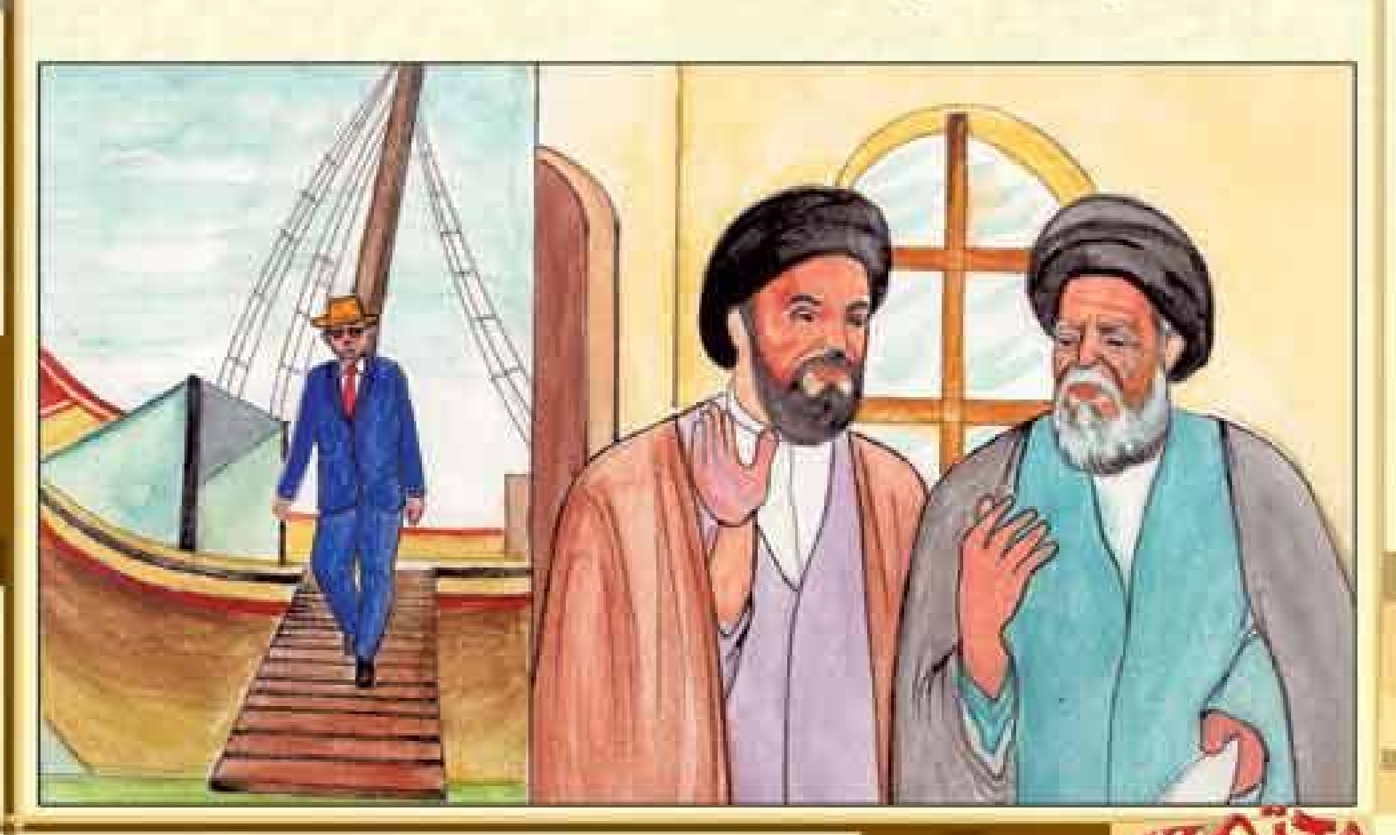
من أخلاقنا الإسلامية

المجدد الشيرازي قدس الله سره كان ثاقب الفكر، راجح العقل، واسع الصدر ، حسن التدبير آلت إليه مرجعية الشيعة عموماً، كان معظماً للشعائر الإلهية، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر

في عهده إتفق ناصر الدين شاه — ملك إيران — مع الإنكليز على إستثمار التبغ في إيران، وعقد معهم معاهدة بهذا الشأن، اعتقد السيد الشيرازي أنّ وراء المعاهدة مصالح ومطامع إنجليزية ، فطلب من الشاه إلغاء المعاهدة ، لكن الشاه اعتذر بأن حكومة بريطانيا تقدم لإيران سنوياً مئة وخمسين ألف ليرة ذهبية، وإيران لا تستغني عن ذلك، فأرسل إليه السيد المجدد: أن إلغ المعاهدة وأنا أدفع لك ذلك المبلغ، وهو صاحب الفتوى المشهورة ((شارب الدخان محارب لصاحب الزمان)) التي أدت إلى إلغاء المعاهدة، وإغلاق مكاتب الشركة وحسم الموضوع لصالح الشعب

وفي يوم من الأيام وأثناء إقامة سماحة السيد الشيرازي في سامراء، حدثت فتنة بين الشيعة والسنة هناك، وأساء بعض السُنة التصرف والأدب، وبلغ السفير الروسي في بغداد ذلك، فجاء بسفينة خاصة إلى سامراء لمقابلة سماحة السيد عارضاً عليه أستياء روسيا من ذلك العمل، وأنها مستعدة لإرسال جيش لحماية السيد وأنصاره وتلبية جميع مطالبه.

ولما أخبر سماحة السيد بوصوله قال: وما علاقة روسيا بالموضوع؟! نحن إخوة تخاصمنا اليوم غداً نصطلح ، فما دخل الأجنبي بيننا، ورفض مقابلة السفير، فرجع بسفينته خائباً، ولما سمع بذلك الإخوة السُنة جاء وجوههم إلى سماحة السيد معتذرين وعادت الأمور إلى مجاريها.

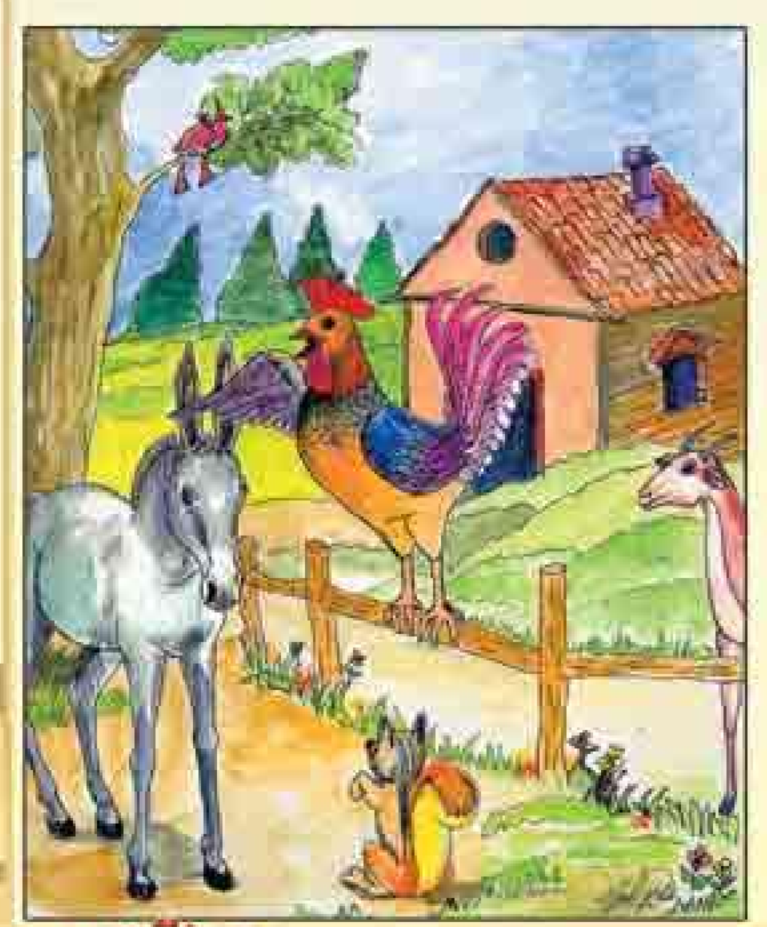


توبة الثعلب!!



برز الثعلبُ يوما
في شعار الواعظينا
فمشى في الأرض يهدي
ويسبُّ الماكرينا
ويقول: الحمد لله
إله العالمينا
يا عباد الله توبوا
فهو كهف التائبينا
واطلبوا الديك يؤذّن
لصلاة الصبح فينا

ولما ذهبت جميع الحيوانات إلى الديك وأبلغته رسالة الثعلب، قال:

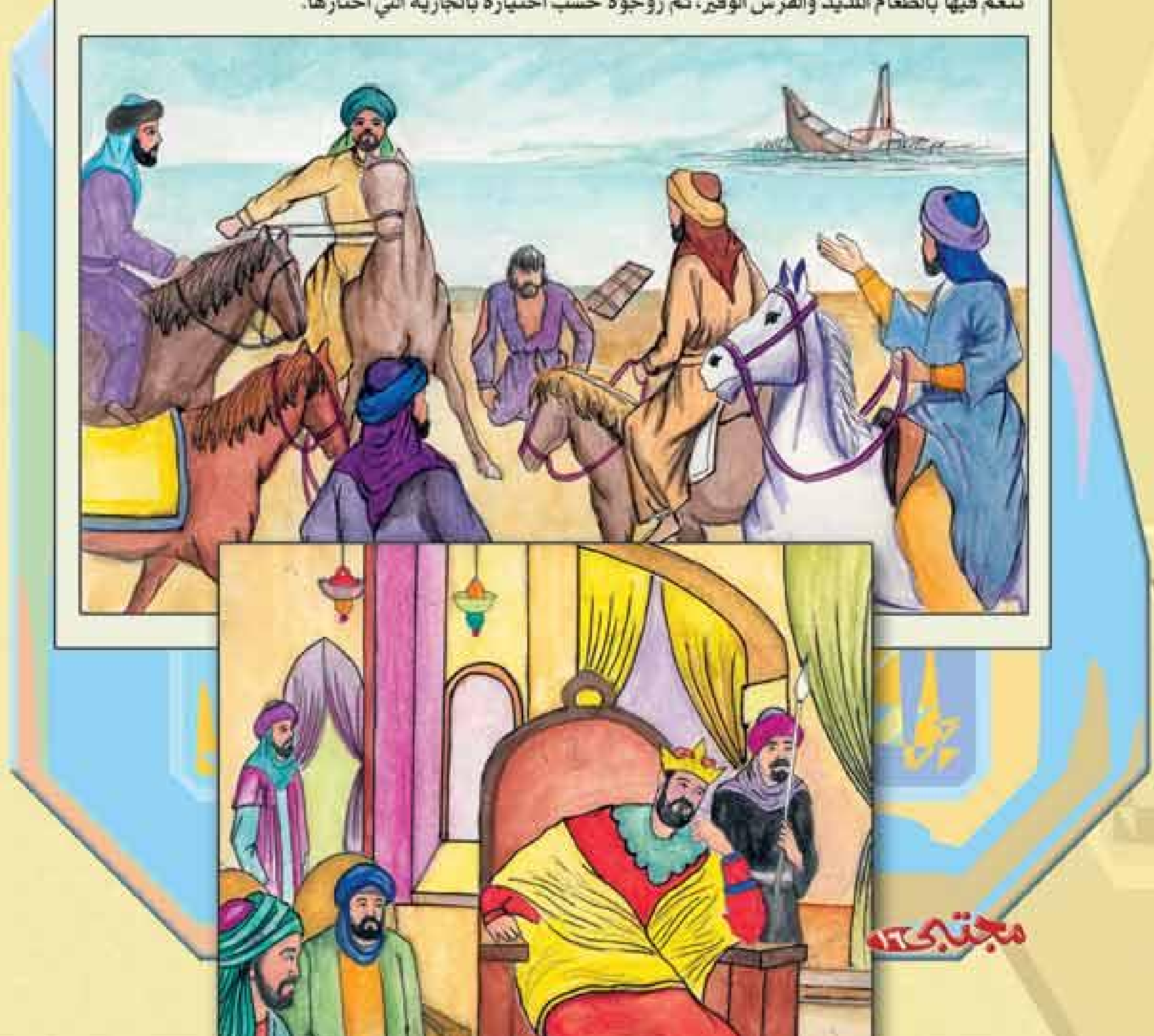


بلّغوا الثعلب عنّي
عن جدودي الصالحينا
عن ذوي التيجان ممن
دخلوا البطن اللعينا
إنهم قالوا وخير القول
قول العارفينا
مُخطئ من ظنّ يوما
أنّ للثعلب دينا

قصة وعبرة

التاجر العاقل

ارتقى المنبر الخطيب المشهور بصوته الشجي المرحوم الشيخ محمد حسن دكسن رحمة الله عليه ، فقال: عندي قصة جميلة ومناسبة أحبُ أن انقلها لكم، لأنَ فيها عبرة وفائدة، وهي، إنَ أحد التجار ركب سفينة في البحر في طريقه إلى بلده، فتعرضت السفينة إلى عواصف شديدة وأمواج عاتية، فانكسرت وغرق من فيها، أما التاجر فالقى ما عنده من أسباب ومتاع وملابس وتعلق بخشبة، فتقاذفته الأمواج إلى جزيرة، وهو بحال يرثى لها من الجوع والخوف، وملابسه محرقه، فاستراح قليلاً على شاطىء الجزيرة متفكراً بما مرَ به من الأهوال، وبينما هو كذلك وإذا بخيل وفرسان اقبلت عليه ، فلما اقتربوا راهم اربعين فارساً ومعهم جواد بلا راكب، فلما وصلوا إليه سلَموا عليه، واعطوه ملابس وامروه بالركوب معهم وساروا به حتى بلغوا قصراً ادخلوه فيه، فدخل معهم إلى قاعة كبيره مزينة بأنواع النقوش والزخارف والأنوار، وفي صدرها عرش مزين، امروه أن يصعد إليه ، ثم راح فريق منهم وجاء بتاج مرصع بالجواهر واليواقيت، فالبسوه إياه، وهو مستغرب مما يدور حوله، ثم قالوا له: من الآن فصاعداً أنت الملك على هذه الجزيرة وأمرك نافذ على كل من فيها وما فيها، وصار رجال الدولة يدخلون عليه حسب مناصبهم مسلَمين ومهنئين، ورهن إشارته الخدم والحشم والغلمان والحجاب، وهو مذهول لما يجري له، فبقى على هذه الحال اياماً ثلاثة تنعم فيها بالطعام اللذيذ والفرش الوفير، ثم زوجوه حسب اختياره بالجارية التي اختارها.



وبعد مضي تلك الأيام الثلاثة صارت له علاقة بأحد حاشيته المقربين إليه فسأله عن شأن هذه الوضع، وما حكمة هذا الأمر، وما هي أسبابه؟

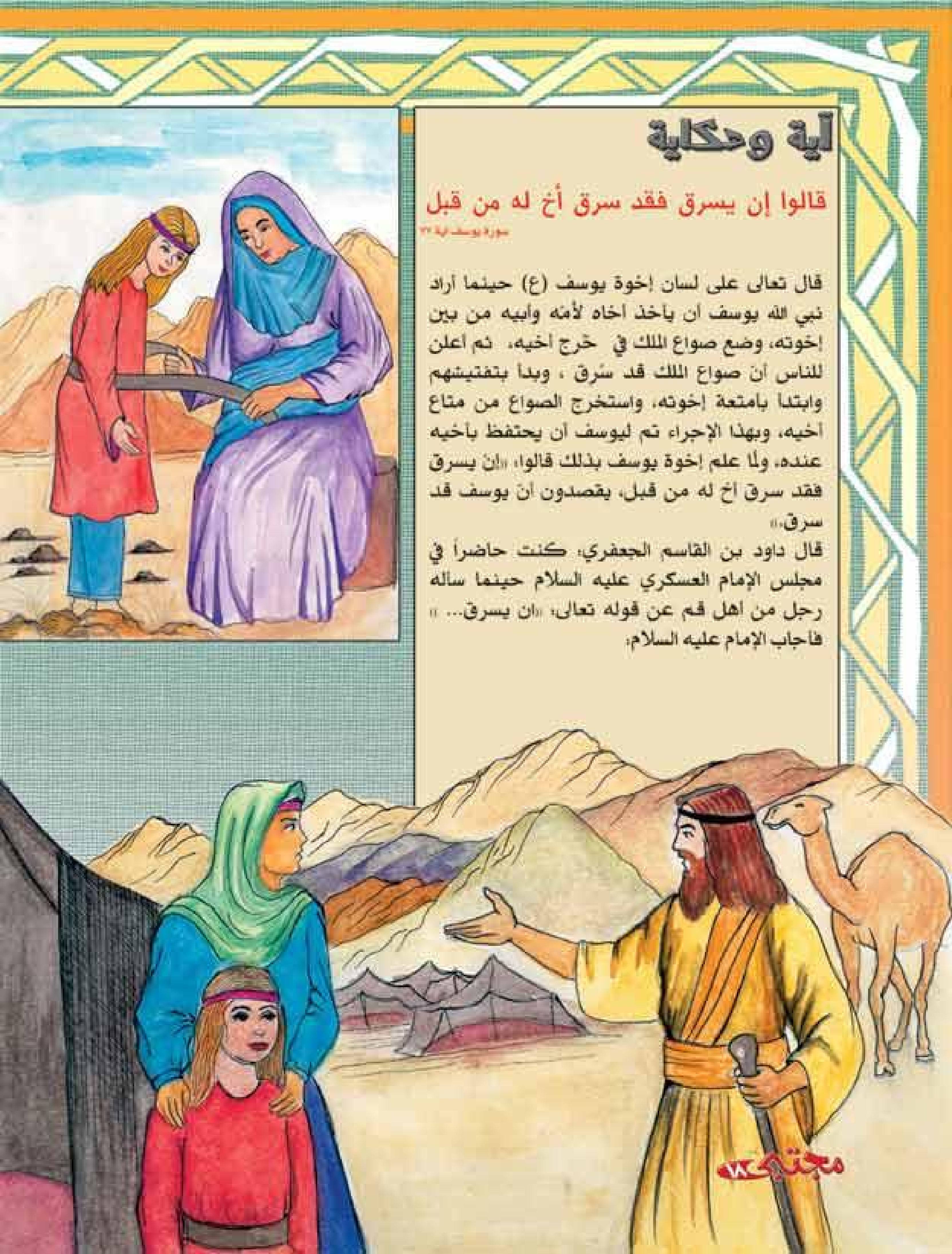
فقال له: نحن أربعون فارساً أمراء هذه الجزيرة، ونحن متساوون في الشرف والأهلية، ولا نرضى بأن يملك هذه الجزيرة أحدٌ منا خوف أن يستبد بالأمر ويطغى ثم يقضي على الباقين، فاتفقنا على تدبير المملكة، وفي كل سنة نحضر إلى هذه الجزيرة ونتجول فيها، فأول إنسان نراه نجعله ملكاً علينا.

فقال التاجر: وما يصنع الملك عندكم؟ قال: الملك له كل ما يريد من الأمر والنهي والعزل والنصب والتدبير والأكل والشرب والزواج وعلينا الطاعة كل ذلك إلى سنة فإذا انتهت السنة أخذناه ورميناه في جزيرة نائية فيها السباع والوحوش الكاسرة والهوام.

فأخذ التاجر يفكر بعقله في مصيره، فاقترح عليهم أن يهيئوا البنائين والحراس والعمال وينقلوا مواد البناء، ويحضروا المهندسين لبناء تلك الجزيرة النائية وجعلها كأحسن ما تكون من حيث العمل والراحة والمرافق الحيوية، فنفذوا الأمر بسرعة وجدية حتى بنت الجزيرة كأحسن ما تكون من البناء والراحة خلال تلك السنة، وما أن انتهت تلك السنة حتى أقبلوا إليه وأنزلوه من العرش وخلعوا عنه تاج الملك وأرسلوه إلى تلك الجزيرة، فوجد نفسه قد انتقل من مدينة لأحسن منها ومن حياة لأفضل منها، أما الأمراء الأربعون فرجعوا إلى أنفسهم وفكروا في شأن هذا الرجل التاجر الذي ساهم بعقله في بناء هذه المدينة ورأوا منه عدلاً ورعاية ومسؤولية، فطلبوا منه العودة إليهم ليبقى ملكاً إلى الأبد، فوافق على ذلك، وكان أول خطاب ألقاه عليهم قال فيه:

اعلموا أيها الإخوان الأمراء، يا أبناء هذه الجزيرة المباركة أن كل فرد منكم يولد في الدنيا عاريا ولا يملك شيئاً، ثم يهيأ له السرير والفراش الوثير والخدمات، ولكنه بعد أن ينتهي أجله يُنقل إلى المقابر الموحشة، فمن قدم لنفسه العمل الصالح في هذه الدنيا فسوف ينتقل إليه وتقرُّ عينه به، وقد لاحظتم ما قدمت لنفسي في هذه الجزيرة الموحشة، فلما انتهى عام الملك لم أخسر شيئاً، بل قدمت إلى مكان مرتب مهيأ، وإن قضيتم حياتكم في المعاصي والشهوات كان مصيركم مصير من ملك قبلي حيث صار طعاماً للسباع.





آية وحكاية

قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل

سورة يوسف آية ٧٧

قال تعالى على لسان إخوة يوسف (ع) حينما أراد نبي الله يوسف أن يأخذ أخاه لأمه وأبيه من بين إخوته، وضع صواع الملك في خرج أخيه، ثم أعلن للناس أن صواع الملك قد سُرق، وبدأ بتفتيشهم وابتدأ بأمتعة إخوته، واستخرج الصواع من متاع أخيه، وبهذا الإجراء تم ليوسف أن يحتفظ بأخيه عنده. ولما علم إخوة يوسف بذلك قالوا: «إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل، يقصدون أن يوسف قد سرق.»

قال داود بن القاسم الجعفري: كنت حاضراً في مجلس الإمام العسكري عليه السلام حينما سأله رجل من أهل قم عن قوله تعالى: «إن يسرق... » فأجاب الإمام عليه السلام:

إنَّ نبي الله يوسف لم يسرق، وإنما كان لأبيه يعقوب عليه السلام شيء شبيه بالحزام يسمى ((منطقة)) قد ورثها من إبراهيم عليه السلام، وكانت تلك المنطقة لا يسرقها أحدٌ إلا استعبد، وكان إذا سرقها إنسان نزل جبرائيل عليه السلام على يعقوب فيخبره بذلك، فتؤخذ المنطقة، منه ويكون عبداً فاقداً لحريته يُباع ويشترى. وإن تلك المنطقة كانت عند سارة بنت إسحاق بن إبراهيم، وأرادت أن يكون يوسف (ع) ولداً لها، فأخذت المنطقة فربطتها على وسطه، أي أنها حزّمته بها، ثم أسدلت عليها ثيابه، وقالت ليعقوب : إنَّ المنطقة مع يوسف (ع) أما يوسف، فلم يخبر أباه بما صنعت سارة معه لأمر أراده الله، وعندها قام يعقوب ففتش يوسف (ع) وهو يومئذ غلام يافع، فوجد المنطقة عنده.

فقالت سارة بنت إسحاق: أنا أحق به من غيري.

فقال يعقوب (ع): فإنه عبدك على أن لا تبيعه ولا تهبيه .

فقالت: فأنا أقبله على أن لا تأخذه مني، وسأعتقه الآن، فأعطاها إياه، فأعتقته.

ومعنى ذلك أن إخوة يوسف، كانوا يعلمون بمجريات هذه القصة واتهموا يوسف بالسرقة لحسدهم له وهو نبي معصوم لا يمكن أن يقوم بذلك.

قال: داود بن القاسم الجعفري، فجعلت أتخيّل هذا الموضوع في نفسي وأتعجب من هذا الأمر مع شدة علاقة يعقوب عليه السلام بيوسف عليه السلام، فأقبل عليَّ الإمام العسكري فقال: يا أبا هاشم، نعوذ بالله مما جرى في نفسك من ذلك فإنَّ الله تعالى أراد ذلك لحكمة اختارها لأوليائه.

وتلك فضيلة معروفه عند أئمتنا عليهم السلام يثبتون بها لأصحابهم وأعدائهم فضل الله عليهم وأنهم حججه على عباده.



استراحة مجتبى

صل إسم كلّ إمام معصوم بتأريخ ولادته:

الإمام الحسن العسكري (ع)	الإمام جعفر الصادق (ع)	الإمام صاحب العصر والزمان (عج) المهدي	الإمام الحسن المجتبى (ع)	الإمام الحسين (ع) سيد الشهداء
١٧ ربيع الأول ٨٠ و ٨٣ و ٨٦ هجري	٨ ربيع الثاني سنة ٢٣٢ هجري	١٥ شعبان سنة ٢٥٥ هجري	٣ شعبان سنة ٤ هجري	١٥ رمضان سنة ٣ هجري

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
ه	و	د	ح	م	ا	ل	ع	ن	ي	س	ب	ف	ر	ء	ج	ز

في المستطيل اعلاه، صل الحروف الموجودة تحت الأرقام الموجودة فيه، واكتب النتيجة فيما يلي:

١) ٨، ٦، ٧، ٥، ٦، ٧، ٥، ٤، ٥، ٣

٢) ٥، ٨، ٦، ٢، ١٠، ١، ١٢، ٩، ٦، ١٢، ١٠، ١١، ١٣، ١٠، ٦، ٩

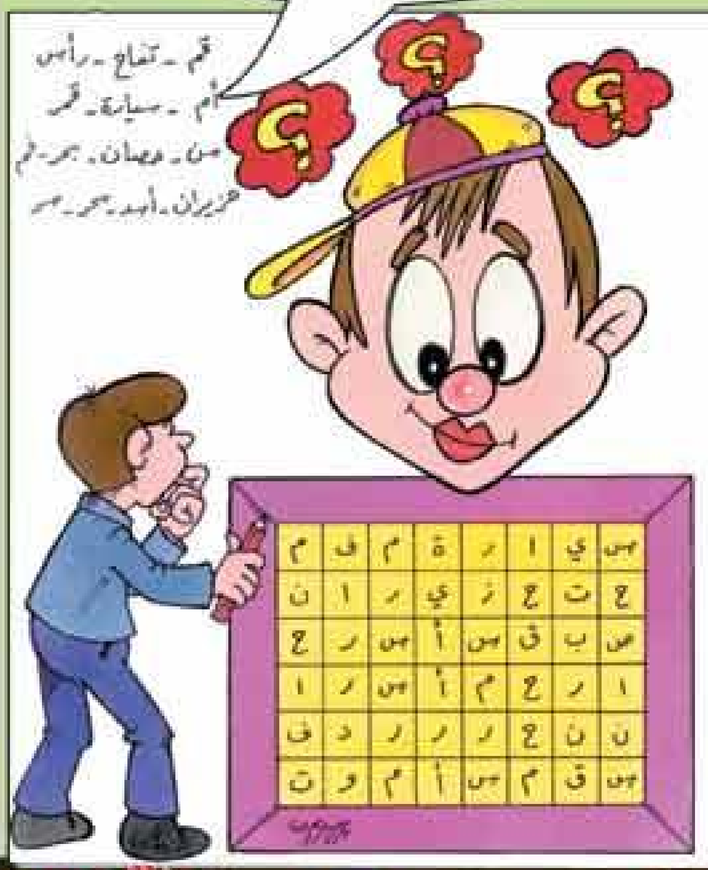
٣) ٦، ٧، ٤، ٢، ١٤، ١٥

٤) ٨، ٧، ١٠، ٥، ٩، ١٠، ١٢، ٥، ٩، ١٧، ٧، ١، ١٤، ٦، ١١، ١٠، ٥، ٩، ٦، ٢، ١٦، ١١، ٣، ١٠

أرشد هذا الأرنب عبر الطرق الملتوية التي أمامك الى طعامه المفضّل و عليك أن ترجعه الى مكانه الأول ولكن عليك أن تتبع طريقه غير الذي وصل به الى الجزر

لوّن

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه و أشطبها
من داخل المربعات في جميع الإتجاهات
فتحصل على كلمة السر مكوّنة من أربع
حروف ((وسيلة نقل سريعة))



أوجد الفروقات العشرة بين هذين الرسمين





درسٌ من التجربة

ارسل رجل ولدة إلى خارج المدينة لإكتساب التجارب، فلما خرج الولد من المدينة، شاهد ثعلبا مريضا، فأخذ يفكر في نفسه، كيف يحصل هذا الحيوان المريض على طعام يتقوى به على النهوض، وبينما هو يفكر في ذلك، شاهد اسدا معه صيد فلما إقترب من الثعلب اكل من الصيد وترك الباقي وذهب، فحرك الثعلب نفسه بصعوبة واخذ يأكل من الصيد.

فقال الولد لمّا رأى ذلك : إن الله كفيل بأرزاق الخلائق ، فلماذا اتحمل مشاق السفر، فرجع إلى والده وشرح له ما توصل إليه من تجارب، فقال الوالد: يا بنيّ، لقد اخطأت، فإني قصدت لك حياة كريمة تكون فيها سيداً عزيزاً وتساعد الآخرين كما فعل الاسد وهو حيوان قوي، بينما كان الثعلب ينتظر مساعدة الآخرين، ففهم الولد نصيحة والدة وغيّر نظرته الاولى.

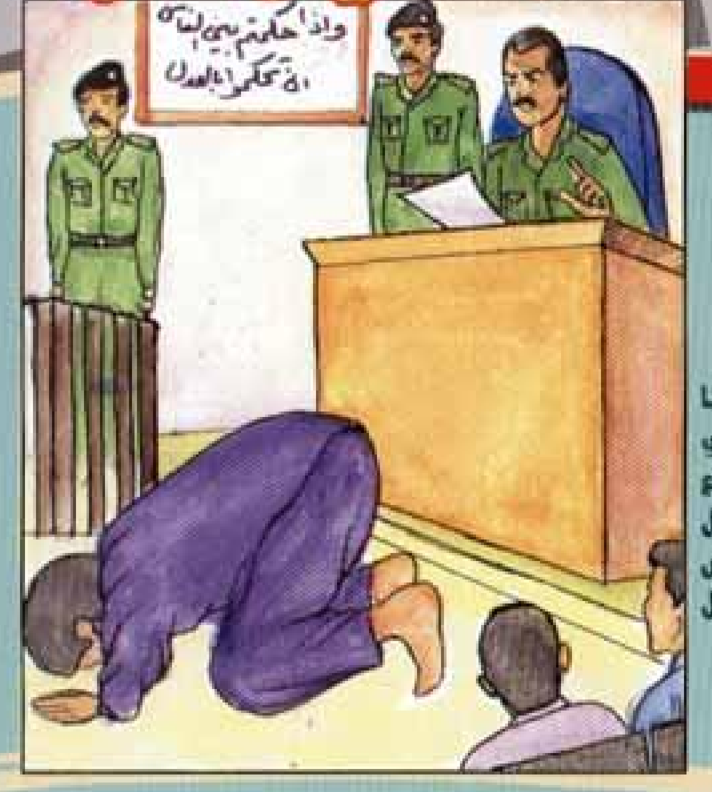
من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له

حدث الشيخ محمد هادي الاميني نقلا عن والده الحجة صاحب كتاب الغدير: قال : في إحدى سفراته إلى مدينة تبريز لتفقد احد معارفه الفقراء، فقيل له: إنه الآن من اثرياء البلد ، فلما ذهب إليه وجده فوق ما قيل عنه من اليسر و الرخاء، ولما سأله عن سر ذلك قال:

إني كما تعلم من حالي شديد الحاجة، حتى قررت ان ابيع فراش البيت، فحصل بيدي ثلاثون تومانا: واشتريت ميزانا وصممت على العمل، وفي عصر ذلك اليوم نزل المطر والثلج، فعدت إلى البيت مسرعا فوجدت امرأة تبكي، فعلمت من حالها ان لها اطفالا وايتاما جياعا وكان لباسها في ذلك البرد القارص غير كافٍ لمقاومة البرد فأعطيتها المبلغ كله ((وكان يومئذ مبلغا كبيرا)) وعدت الى البيت ، وبقيت طوال الليل متفكرا بحالي واطفالي واهلي- وفي الصباح جاءني رسول احد التجار يستدعيني ، فذهبت إليه فقال: عندي ستة آلاف كيس من الارز في مستودع، واخاف ان تتلف من الرطوبة والمطر، فخذها بأقل الاسعار فوافقت، وفعلا اخذت عدة اكياس واخذت ابيعها في الشارع، وما اسرع ما نفدت فأخذت غيرها وهكذا فما غابت شمس ذلك اليوم إلا وانا في احسن حال، ثم نزلت علي رحمة الله اضعافا مضاعفة.



 عصافير الجنة



يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر ياليتني كنت تراباً

في زمن الطاغية الدكتاتور صدام حسين اقتاد البعثيون رجلا مؤمنا حسينيا، قال من رآه وهو يصعد إلى الحاكم ((القذر)) مسلم الجبوري الذي يسميه الناس ((مجرم الجبوري)) وبدون مطالعة وبدون دفاع قال له: حكمت عليك المحكمة بالإعدام، فما كان من هذا البطل الحسيني إلا ان قال: فداء للحسين عليه السلام، ولما نزل من قفص الإتهام وجد مكانا فصلى فيه ركعتين شكرا لله تعالى، ذلك البطل الحسيني هو جاسم الإيرواني رحمة الله عليه.

الخطيب الجري

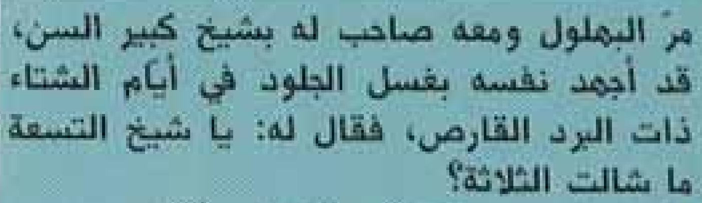
السيد صالح الحلي عالم وشاعر وخطيب من الدرجة الأولى، وجريء لايهاب احداً، وكان موهوبا ، حسن البيان، قوي الحافظة، متوقد الذهن، كثير الحفظ، كان له مجلس في الصحن الكاظمي الشريف، وفي الاثناء جاء الملك فيصل الأول لزيارة الإمامين الكاظمين عليهم السلام وجلس في المجلس، وإستمر السيد في خطابته، فقال: كانت هناك (بومة) تعيش في بغداد، ولها أخت تعيش في البصرة، فألتقتا بعد غياب طويل، فقالت الأولى: اريد خربه ازوج بها إبني، فقالت أختها: بسلامة الملك المفدى كل العراق خرائب»

ثم قال معرضا بالملك:

كل ما تشاء معنى ... من «قيمة» او «مسمى»
فإنما انت إسمٌ ... والإنكليز المسمى

العمل الصالح سفينتهم إلى الآخرة

زار العالم الكبير الشيخ جعفر كاشف الغطاء أحد تلاميذه في بيته مساءً، ولما اراد الخروج طلب منه الشيخ ان ينتظر، فذهب الشيخ إلى زوجته وقال لها: اصلحي إبنتك فلانة، فإني اريد ان ازوجها من تلميذي الشيخ... وفعلا عقد له الشيخ على إبنته واخلى له غرفة في بيته وادخله عليها، ولمواظبة الشيخ أعلى الله مقامه على صلاة الليل فقد سخن لهما الماء سحراً، وايقظهما ليغتسلا وليؤديا صلاة الليل.



البهلول والشيخ الكبير



مرّ البهلول ومعه صاحب له بشيخ كبير السن، قد أجهد نفسه بغسل الجلود في أيام الشتاء ذات البرد القارص، فقال له: يا شيخ التسعة ما شالت الثلاثة؟

فأجابه الشيخ: الإثنان والثلاثون أكثر.

فقال البهلول: يا شيخ، هل زرعت؟

فقال الشيخ: بلى زرعنا، وكان الزرع نصيب غيرنا.

فقال البهلول: يا شيخ لا تبع رخيصاً.

فقال الشيخ: لا توصِ حريصا.

فلما ذهب البهلول عن الشيخ قال له صاحبه: لم أفهم مما قلتما شيئا فما هو معنى حديثكما؟ فأحاله البهلول على الشيخ غاسل الجلود، فرجع إليه وسأله عن تفسير ما سمع منهما فأبى الشيخ أن يخبره فما زال يطمعه بالمال حتى لوّح له بثلثمائة دينار إن هو أخبره بمعنى الحديث، فاستلمها منه الشيخ ووضعها في جيبه ، ثم قال:

لما رآني أغسل الجلود على كبر سني في أيام البرد، قال:

لماذا تغسلها في أشهر البرد؟ ولماذا لم تكتف بما تحصله من غسل الجلود في أشهر الصيف والخريف والربيع التسعة عن غسلها في أشهر الشتاء الثلاثة؟

فقلت له: حاجة أسناني الإثنان والثلاثون أكثر من ناتج التسعة، يعني الإستهلاك أكثر من الإنتاج.

فقال لي: لم لا تتزوج وتخلّف أولاد يعينوك ويكونون ثروة لك؟

فأجبته لقد تزوّجت ورزقني الله بناتاً صرن من نصيب الناسِ، ولما علمَ أنك لم تفهم من كلامنا شيئاً علم أنك سترجع وتسألني عن تفسيره، فأوصاني أن لا أفسره لك إلا بثمنٍ انتفع به، فقالِ لي: لا تبع رخيصا ، فقلت له لا توصِ حريصا.







سكران

عاد الزوج إلى بيته وهو سكران في الساعة الثانية بعد منتصف الليل، فالتقى بالقابلة وهي خارجة من بيته ، فقالت له

انت جئت في الساعة إثنتين وزوجتك وضعت إثنين

فأجابها الحمد لله على عدم مجيئي الساعة الثانية عشرة

دعوى صحيحة

يعتقد المصريون أن الشخص الطويل دائما ما يكون ابله، وإتفق أن رجلاً طويلاً تقدم إلى وظيفة في بعض الدوائر، فلما عرض للمقابلة وإختبار الكفاءه وجد فيه الممتحن - وكان قصيرا - رأيا سديدا وعقلاً رشيداً وحنكة ومعرفه، فقال له

أنت لست طويلاً بالمعنى المعروف لأنّ الطويل لا يكون كاملاً

فأجابه طالب الوظيفة على الفور: لا يا سيدي فأنا إثنان قصيران!!

ممن يخاف

قال طفل لوالده: هل تخاف من السبع؟قال: لا.

فقال: هل تخف من النمر؟ قال الأب: لا

فقال الطفل: وهل تخاف من الحية؟

قال الأب : لا.

فقال الطفل عندئذ: إذا كنت لا تخاف من هذه كلها، فلماذا تخاف من أمي؟!



الجائزة الثمينة!!

فى زمن الإعتداء الثلاثي على مصر أغرق (جو الجمال) وهو ضابط بحرية في الجيش المصري باخرة إيلات إسرائيلية، وهي من أعظم البواخر الإسرائيلية بطوربيد، فجاء الضابط ليستلم جائزته من رئيس وحدته فأعطاه خمسمئة جنيه، فشكا ذلك للرئيس عبد الناصر قائلاً: أغرقت إيلات فأعطوني خمسمئة جنيه!

فقال له الرئيس: أشكر الله على ذلك، فأنا أغرقت مصر كلها وما أعطوني مليماً واحداً!!

سيناريو:

نبي الله موسى (ع) والشاب اليهودي

إعداد: هادي عبدالكريم   رسوم: هاشم البكاء









وفي اليوم التالي قال الكلب للديك: لقد كذبت علي حينما واعدتني بموت حصان صاحب المنزل، فقد بيع الحصان وأنا لا أزال جوعاناً.
فقال الديك: عليك أن تتحلى بالصبر، فإن بغل صاحب البيت سيختنق بعظم غداً وستملأ بطنك منه.




فغضب الكلب مرة أخرى على الديك، فقال الديك للكلب: وما ذنبي أنا إن كان صاحب المنزل يقوم بذلك


ولكني أبشرك بأن غلام صاحب المنزل سيموت بعد أيام وستحصل الكلاب على طعام كثير في مراسيم عزائه.


وهنا أسرع الشاب بعرض غلامه للبيع خوفاً من موته عنده.


فزمجر الكلب على الديك قائلاً: يا كذاب يا غدار كل مرة توعدني وأنا أصدق بكلامك، يبدو لي أنك تريد اللعب بي.

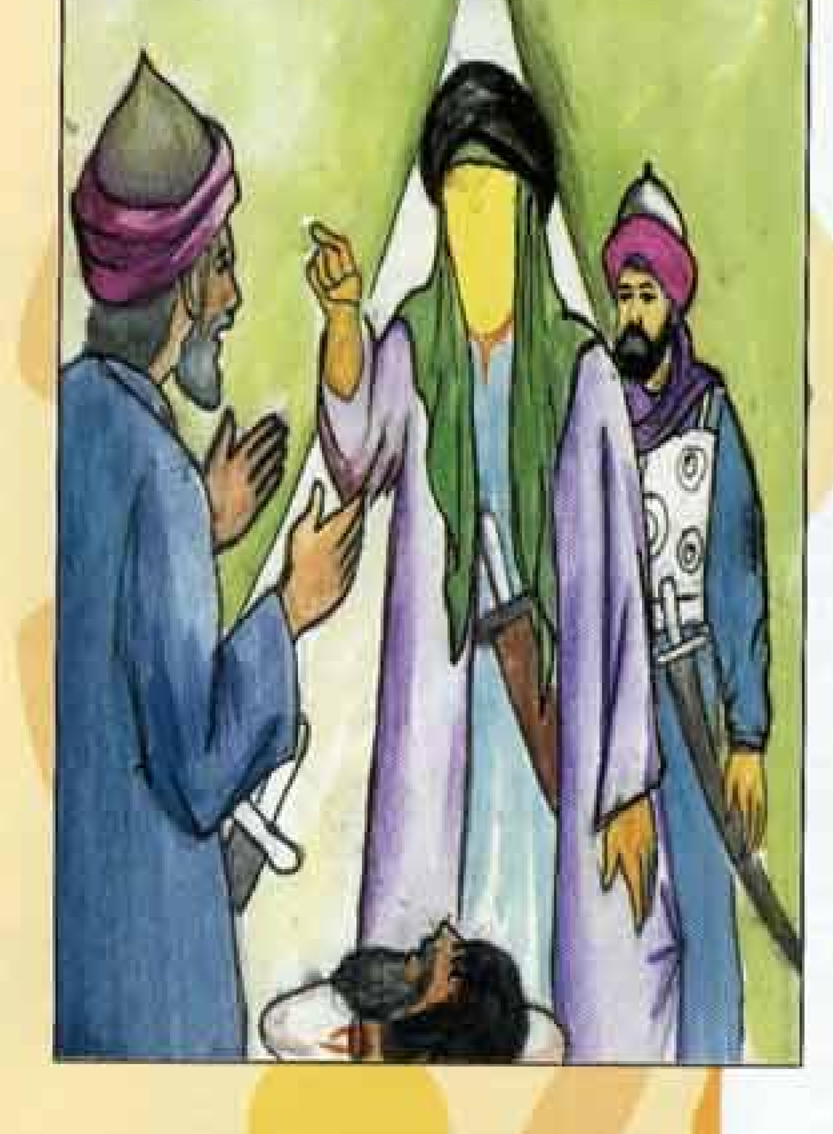

قال الديك: معاذ الله أن أكذب عليك، فما أعرف الكذب في حياتي، ولكني أخبرك بأن صاحب المنزل سيموت غداً، وستذبح عائلته خرافاً كثيرة وبقرة سمينة في مراسيم عزائه وستشبع من لحومها.


ولما سمع الشاب كلام الديك في موته المبكر ذهب خائفاً إلى النبي موسى (ع) قائلاً: أغثني يا كليم الله مما سمعت من الديك اللعين، وقص عليه القصة. فقال موسى عليه السلام: لقد كنت أعلم هذه الأمور منذ البداية، ونصحتك بعدم تعلم لغة الحيوانات ولكن أصررت على ذلك.
فقال الشاب: إنقذني من الموت. فقال موسى: إنتهى الأمر بموتك.
فاسأل الله تعالى أن ترحل من هذا العالم بالإيمان والعمل الصالح لتحيا إلى الأبد هناك.





بشر قاتل إبن صفية بالنار



كتب إلينا الصديق عبد المعطي الحجار من الإمارات يسأل فيقول:
لما اعتزل الزبير بن العوام أهل الجمل بعد أن أراه أمير المؤمنين عليه السلام البرهان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله حينما رآه وقد اعتنق علياً عليه السلام مرحباً به مشتاقاً إليه، يا زبير أتحبه؟ فقال الزبير: مالي لا أحبه؟ أخي وابن خالي، فقال رسول الله (ص): ((أما إنك ستقاتله وأنت له ظالم)) فلما تذكر الزبير ذلك الموقف أقسم لأمير المؤمنين (ع) ألا يقاتله بعد ذلك، ثم إعتزل الحرب، ومرّ بمسجد فرأى فيه شخصاً وقد حل وقت الصلاة ، فقال له الزبير: أتصلي خلفي أم أصلي خلفك؟ فقال ذلك الشخص وهو ((إبن جرموز)) بل تصلي أنت وأنا أصلي خلفك، وكان ناوياً قتله، لأنه عرفه أنه هو الزبير الذي خرج على إمام زمانه أمير المؤمنين (ع) فلما كبّر الزبير ودخل في الصلاة ضربه إبن جرموز بسيفه فقتله، وجاء برأسه إلى أمير المؤمنين (ع) يطلب الجائزة، فقال له أمير المؤمنين (ع)، أما إني سمعت رسول الله (ص) يقول: ((بشر قاتل ابن صفية بالنار))، فهنا سؤال، هو لماذا لم يقتل أمير المؤمنين إبن جرموز على فعله؟
والجواب عليه، لقد علم أمير المؤمنين عليه السلام أن إبن جرموز من الخوارج، فلم يقتله بالبصرة لعلمه بأنه سيقتل في فتنة النهراون مع الخوارج ويكون ورد النار.





إلى ماذا يؤدي الإمتناع عن اكل الحرام؟

كتب الينا صديق مهدي عبد الحسين من النجف:



سافر العالم الكبير الشيخ جعفر كاشف الغطاء إلى إيران لداع دعاه إلى ذلك، وهو هيمنة بعض الأفكار المنحرفة على المجتمع الإيراني، والتي تبناها بعض الأمراء هناك، فلما وصل إلى هناك إتصل سماحة الشيخ برجال الدولة وجرى له حديث في مجلس بعض الأمراء، فقال:

إن المؤمن إذا تورع عن أكل الحرام أربعين يوماً عصمه الله من تناول غذاء الحرام.

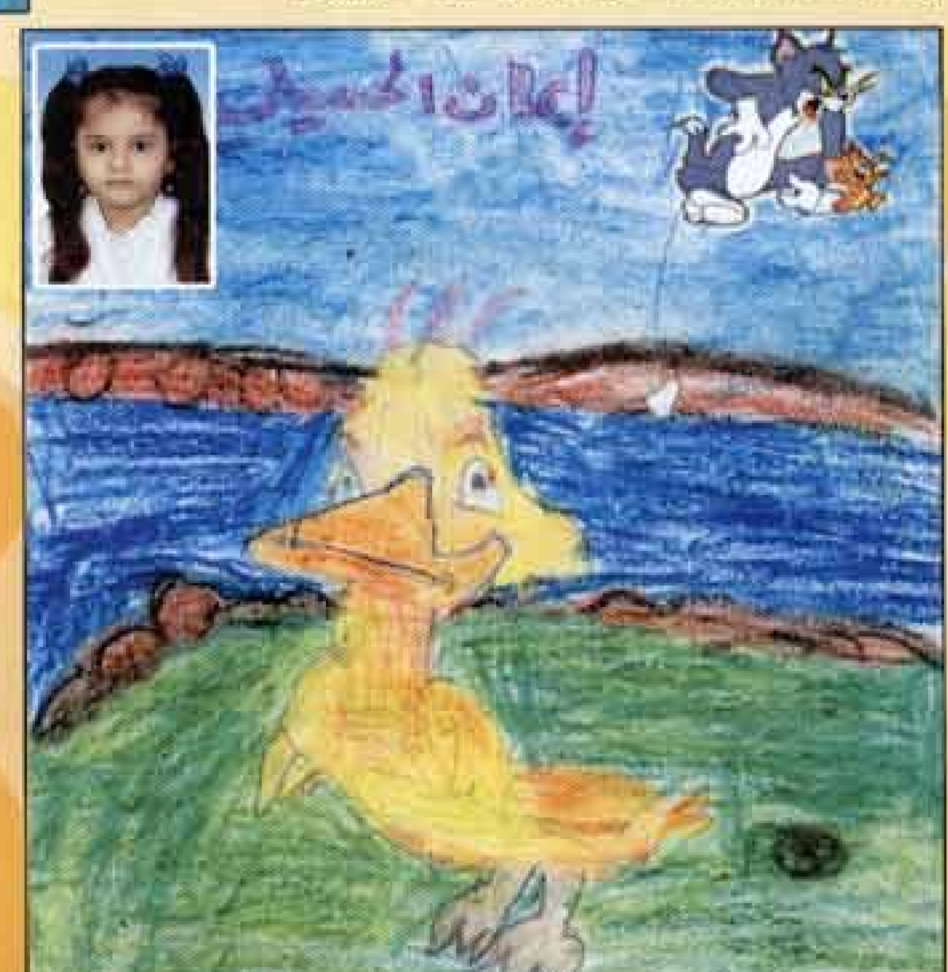
وفي الغد أوعز هذا الأمير الى بعض شرطته بغصب شاة من صاحبها وذبحها وتهيئة طعام الغداء منها، فأكل الشيخ منها، وبعد الإنتهاء من الطعام قال الأمير للشيخ: ذكرتم امس ان المؤمن إذا تورع عن الحرام عصمه الله من تناول غذاء محرم مع العلم ان جميع ما تناولتموه من الطعام اليوم هو طعام محرم.



فقال الشيخ: وكيف ذلك؟

فقال الأمير: إني امرتُ هذا الشرطي ان يغصب شاةً من صاحبها ويصنع منها طعام الغداء. تأمل الشيخ قليلاً ثم استدعى الشرطي قائلاً: اشرح لي الأمر كما جرى. قال الشرطي: خرجت إلى خارج البلد فشاهدت فلاحاً ومعه شاة فضربته وحبسته واخذت الشاة منه، فقال الشيخ عليّ بالفلاح، ولما حضر قال: انا من اهل بلدة يزد وقد علمت ان عالمنا الشيخ كاشف الغطاء وقد جاء من النجف الأشرف، فنويت ان اهدي له هذه الشاة فلما وصلت قريباً من البلدة جاء هذا الشرطي فضربني واخذ الشاة مني فنظر الشيخ إلى الأمير قائلاً: ((وشهد شاهدٌ من اهلها)) والتجربة اكبر برهان!







العباس بن ربيعة بن عبدالمطلب

هو العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبدالمطلب حضر صفين مع امير المؤمنين عليه السلام، وله موقف مشرف فيها، قال ابو الاغر التميمي:

بينما انا واقف بصفين، إذ مر بي العباس بن ربيعه، هو شاك في السلاح لا يرى منه إلا حدقتا عينيه، وبيده سيف يمانيٌ يقلبه وهو على فرس له، إذ هتف به هاتف من اهل الشام يسمى عرار بن ادهم:

يا عباس هلمّ إلى البراز: فقال العباس: فالنزول إذا، فانه إياس من القفول، فنزل الشامي ونزل العباس، ثم شد فضلات درعه ودفع فرسه إلى غلام له اسود، ومشى إلى صاحبه والناس ينظرون إليهما، فتكافحا بسيفيهما وقتا من النهار لا يصل واحد منهما إلى صاحبه، لكمال لامتهما الحربية، إلى ان لاحظ العباس وهنا في درع الشامي، فمد يده إلى درعه ففتكه إلى وسطه، ثم عاد إلى محاولته وقد تبين له الفتق في درعه، فضربه العباس ضربة عرضية قطع بها جوانح صدره، فخر الشامي لوجهه وكبّر الناس.

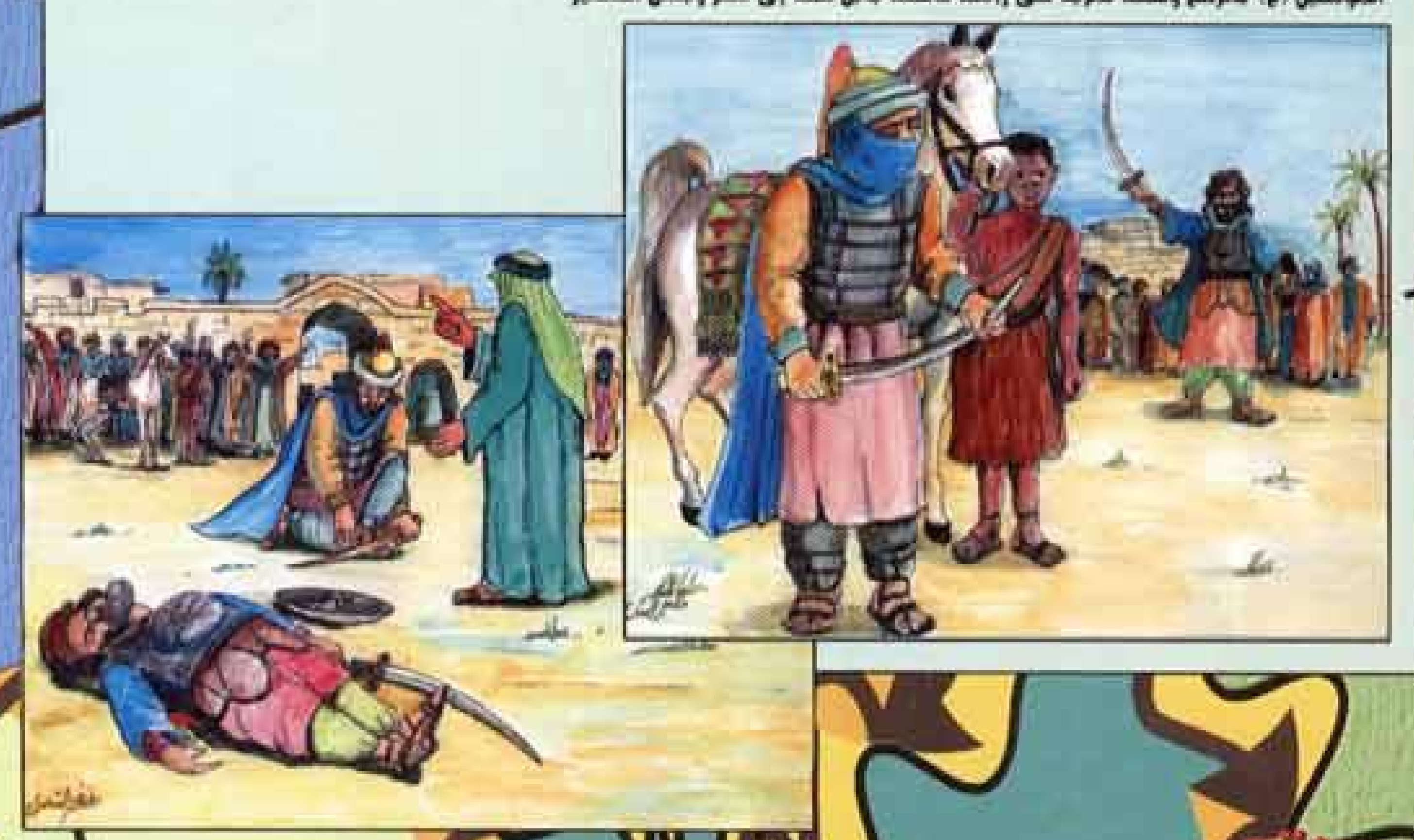
قال ابو الاغر: حين ذلك سمعت من ورائي قائلا يقول: ((قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين)) فالتفت إليه فاذا هو امير المؤمنين عليه السلام.

فقال العباس: او لم ننهك وابن عباس ان تخلا بمراكزكما وان تباشرا حربا؟

فقال العباس: يا امير المؤمنين ، افأدعى إلى البراز فلا اجيب؟ قال: نعم، طاعة إمامك اولى من إجابة عدوك، ثم تغيض امير المؤمنين عليه السلام من مخالفة العباس لقوله واستطار ثم سكن وتطامن ورفع يديه ، فقال: اللهم اشكر للعباس مقامه، و إغفر ذنبه، إني قد غفرت له.

قال ابو الاغر: فاستاء معاوية من قتل عرار، فقال : ايحل دم عرار؟ من منكم يطلب ثأره؟ فتقدم رجلان من لخم، فقال لهما: ايكما قتل العباس مبارزة فله كذا ، فدعوا العباس للبراز.

فقال امير المؤمنين (ع) للعباس: والله لود معاوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة في بطنه إطفاء لنور الله، ثم قال يا عباس ناقلني سلاحك بسلاحي، فوثب امير المؤمنين عليه السلام على فرس العباس وقصد اللخميين، فبرز إليه احدهما فكأنما اختطفه من سرجه، ثم برز إليه الاخر فألحقه بصاحبه، ووصل الخبر إلى معاوية ، فقال: قبح الله اللجاج، ما ركبته الا خذلت، فقال عمرو بن العاص المخذول والله اللخميان لا انت، ثم صاح ابرهة الحميري: ويحكم يا اهل اليمن خلوا بين الرجلين (يعني عليا ومعاوية) فليقتتلا فأيهما قتل صاحبه ملنا معه جميعا، وبلغ معاوية قول ابرهة، فتأخر عن الصفوف وقال: إني لاظن إن ابرهة مصاب في عقله، فقال اهل الشام: والله ان ابرهة لاكملنا دينا وعقلا، ولكن الامير كره مبارزة علي (ع)، وسمع ابو داود العامري ما دار من الكلام وكان من فرسان معاوية ، فقال: إن كان معاوية كره مبارزة ابي الحسن فأنا ابارزه ثم خرج، فنادى : انا ابو داود، فأبرز إلي يا ابا الحسن، فتقدم إليه علي عليه السلام، فناداه الناس ارجع يا امير المؤمنين عن هذا الكلب، فقال (ع): والله ما معاوية بأغيظ لي منه، ثم حمل عليه فضربه ضربة قطعه بها قطعتين سقطت إحداهما يمنة واخرى يسرة فارتج العسكر لهول الضربة، وصرخ ابن عم لابي داود وهجم على امير المؤمنين (ع)، فطعنه امير المؤمنين (ع) بالرمح وشفعه ضربة على رأسه فألحقه بابن عمه إلى سقر وبئس المصير.



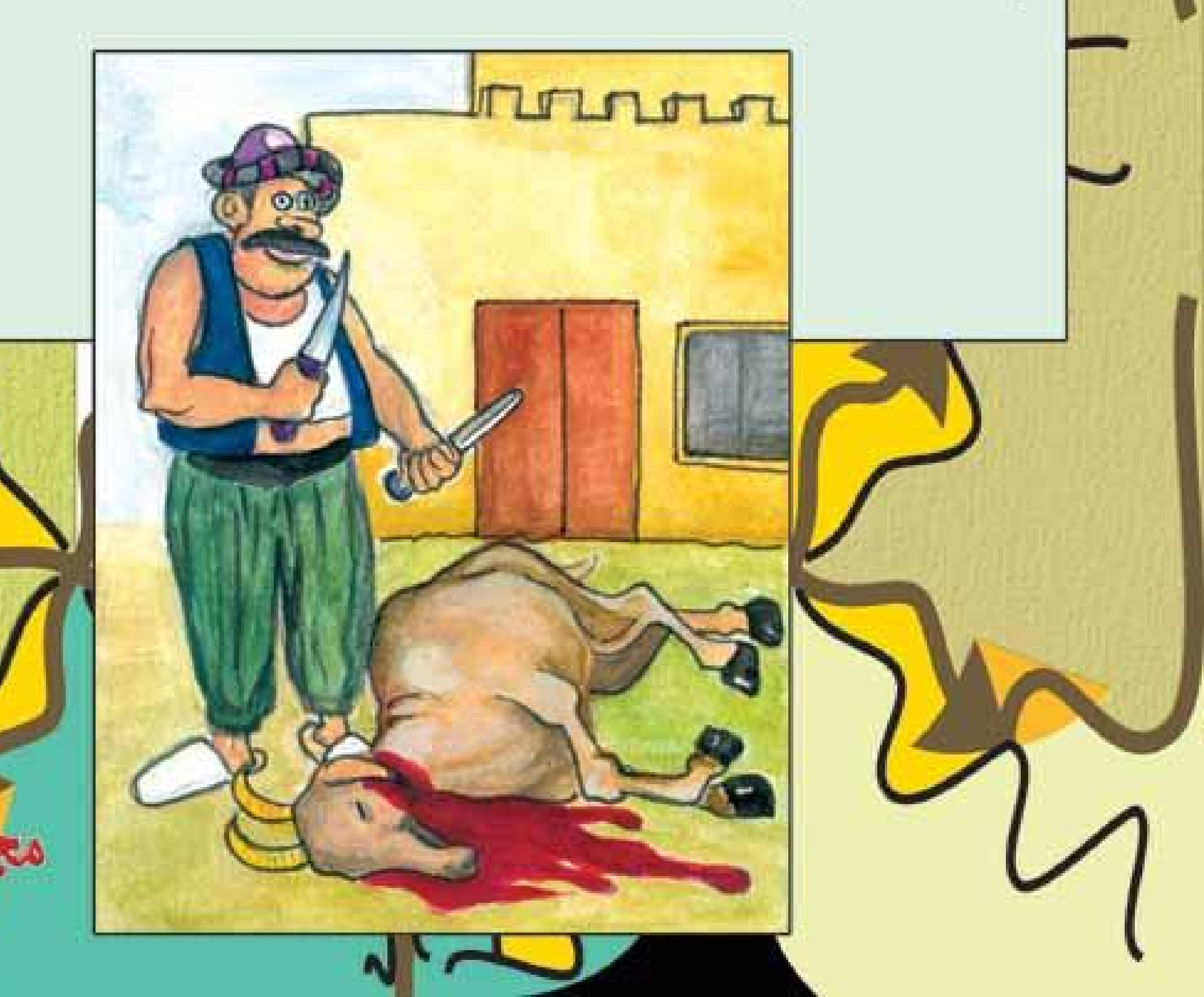
صفحة الفقه:

لماذا التذكية الشرعية؟

قال تعالى: ((ويحلُّ لهم الطيبات ، ويحرّمُ عليهم الخبائث)) الاعراف ١٥٧

يسأل بعض الإخوان عن الحكمة من التذكية الشرعية، وهي عملية ذبح الحيوان المحلل أكله.

وللجواب على هذا السؤال نقول أوّلاً: إنّ ما حلّله الشرع الحنيف تكون فيه مصلحة الإنسان وفائدته، وما حرّمه هو لضرره عليه وخطورته، فمعروف انّ الدم الذي كان أثناء حياة الحيوان وسيلة الدفاع الكبرى ضد الجراثيم بواسطة كريات الدم البيض فإنه يكون بعد موت الحيوان من أهم الأوساط لنمو الجراثيم، فعملية التذكية الشرعية تؤمن استنزاف دم الحيوان على أحسن وجه بقطع أوردة الرقبة وشرايينها الكبيرة، كما أنّ حركات الحيوان بعد ذبحه هي الأخرى تساعد في إخراج الدم المتبقي في أوردته وشرايينه، وبذلك نتفادى الدم جيداً وذلك لأنّ من وظائف الدم حمل فضلات الجسم وسمومه ونتائج أفعال لهدم لطرحها إمّا عن طريق الكلية أو التعرق. ومن أهم هذه المواد اليوريا وحامض البول والكاربون، ولذلك حرّم الشرع الحنيف شرب الدم الذي يؤدي إلى اعتلال الدماغ واصابته بالسبات، قال تعالى ((قل لا أجدُ في ما أوحي إليّ محرّماً على طاعمٍ يطعمه إلا أن يكون ميتةً أو دماً مسفوحاً)) الأنعام ١٤٥.



عقاب مناسب

سيناريو الصفحة الأخيرة

سيناريو: عبد العال حميد
رسوم: عبد الله الطي

